الحوت

المعروف عند العامَّة ان الحوت نوع من السمك الكبير وذلك لانهُ يشبه السمك في منظرهِ وبقطن الماء مثلهُ. والصحيح ان الحوت نوع من ذوات الثدي وبينهُ وبين السمك فرق عظيم ولو شابههُ في المنظر وقاسمهُ في المسكن. ولنا على ذلك ادلة شتَّى منها ان السمك على اختلاف انواعهِ بارد الدم اي ان دمهُ يكاد لا يكون احرَّ من الماء الذي يعيش فيهِ واما الحيتان فحارَّة الدم. ومنها ان السمك يبيض والحوت يلد اولادهُ ولادةً فترضع الحوتة ولدها من ثديها كما ترضع الشاة حملها. ومنها ان السمك ليس لهُ رئة ولا يتنفَّس بل ينقّي دمهُ بالهواء المتخلل دقائق الماء بواسطة جهاز مخصوص واما الحوت فلهُ رئتان ويتنفس الهواء كما يتنفسهُ الانسان. ولذلك تراهُ يصعد الى وجه الماء كل برهة من الزمان ويتنفس طويلاً فيخرج النفس من فتحة او فتحتين في اعلى راسهِ او في مقدمتهِ. ولكثرة ما في نفسهِ من الرطوبة يظهر للناظر كأن نوفرة من الماء تصعد من راسهِ. فلو حُصِر في الماء طويلاً لاختنق كما يختنق الغريق. نعم ان الحوت ليس لهُ اربع قوائم كذوات الاربع ولكن لهُ يدان شبه زعنفتين وانما رجلاهُ معدومتان ولا صوف على جلدهِ كذوات الاربع ولكنهُ يستعيض عنهُ بطبقة من الدهن تحت جلدهِ يبلغ سمكها في بعض الحيتان من ٨ قراريط الى ٣٠ قيراطاً. فلما تقدَّم ولادلَّة أُخرى يحسب الحوت من ذوات الثدي وهو اقرب الى الانسان منهُ الى السمك

ومما يمتاز بهِ الحوت كبر جثتهِ فان نوعاً منهُ يسمَّى الروركال يبلغ طولهُ نحو مئة قدم ولعلهُ اكبر الحيوانات العائشة والتي انقرضت. وآخر يعيش في البحر المتوسط قد يبلغ طولهُ ٨٠ قدماً وهما سريعا السباحة جدًّا ولذلك يخشى صيدهما. والحوت الكرينلندي يبلغ طولهُ من ٥٠ الى ٧٠ قدماً منها الثلث للراس والثلثان للبدن ولكبر جمجمتهِ يظهر كأنَّ عينيهِ الصغيرتين في جنبيهِ. وفمهُ واسع جدًّا الاَّ ان بلعومهُ صغير حتى لا يستطيع ان يبتلع الاَّ صغار الصدف والاسماك الهلامية. وليس لهُ اسنان ولكنهُ بدلًا من سقف فمهِ صفائح قرنية تظهر كالشقق المدلاَّة بعضها وراء بعض. فاذا اراد ان يقتات فغر فاهُ فجرى الماء اليهِ بما فيهِ من السمك الصغير والصدف ثم اطبقهُ فسال الماء من جوانبهِ وبقي السمك

مشتبكًا باطراف الصفائح المتقدم ذكرها فيلتهمهُ . ولذلك تكون هذه الصفائح بمنزلة المصفاة التي تنزل الماء وتمسك ما فيهِ .

ويعتني اهل اوربا ولاسيما الانكليز اعتناء عظيمًا بصيد هذا الحوت لاجل دهنهِ والصفائح القرنية التي في فيهِ . ومن كثرة الطالبين لهُ كان راس مال الشركات الانكليزية مليون ليرا انكليزية سنة ١٨٥٥ . وكيفية صيدهِ انهُ اذا رأى الناظر حوتًا عن راس السارية نادى الرجال فيدلون القوارب ويجذّفون اليهِ حتى اذا قرب منهُ قارب رماهُ احد الرماة بحربتهِ وشرع الباقون في التجذيف الى الوراء فرارًا منهُ . فيغوص الحوت بسرعة عجيبة حتى رُوي انهُ غاص عموديًّا فضرب جمجمتهُ في قعر البحر على عمق ٨٠٠ برد فكسَّرها . والغالب انهُ يسبح الى قطعة من قطع الجليد التي تطفو في تلك النواحي والحربة في بدنهِ فيسحب الحبل المربوطة الحربة بهِ سحبًا شديدًا حتى انهُ اذا لم يكن مبتلاً يحترق من فركهِ على جوانب القارب . والمعتاد ان يكون طول الحبل اربعة آلاف قدم وقد يفرُّ الحوت والحربة في بدنهِ ثلثة او اربعة اضعاف هذه المسافة وربما ضرب القارب بذنبهِ الذي يكون طولهُ ٥ او ٦ اقدام وعرضهُ ٢٠ او ٢٥ قدمًا فيقلبهُ بمن فيهِ . وبعدما يفرُّ على ما ذُكِر نصف ساعة من الزمان (وقد قيل انهُ فرَّ ساعة ونصفًا) يصعد الى وجه الماء ليتنفس فيرميهِ الرجال بالحراب حتى يقتلوهُ ويجروهُ الى السفينة فيجرّدوا عنهُ الدهن والصفائح التي في فيهِ ويطرحوا الباقي لاسماك البحر . ويبلغ وزن الدهن في الحوت الكبير ٢٤ الف اقة ويستخرج منها ما بين ١٦ او ٢٠ الف اقة من الزيت فيباع كل ٨٠٠ اقة منها بمئة وستين ليرة انكليزية . ويبلغ عدد الصفائح ٦٠٠ صفيحة وفي الحيتان الكبار ٨٠٠ ويبلغ طول كلٍّ من كبارها ١٢ قدمًا ووزن الجميع نحو الف اقة تباع ٨٠٠ اقة منها بمئة وستين ليرة انكليزية . وكثيرًا ما يصطاد اهل تلك الاقطار الحيتان برماحهم فيوقدون زيتها ويستضيئون بهِ ويشربونهُ وياكلون لحمها ويلبسون بعض اغشيتها الداخلية ويستخدمون غشاءً منها مكان الزجاج للنوافذ ويصنعون عظامها ادوات لهم

وقد اشتهرت انثى الحوت بحنوها على اولادها ومرافقتها لها حتى الموت ولذلك يجتهد الصيادون ان يرموا اولادها بالحراب املاً بصيدها هي . وقد روى كثيرون عن حوتات قتلت في المحاماة عن اولادها وكانت تقتحم المخاطر لتخليصها ولا تفرُّ ولو مزَّقتها الرماح وصبغ دمها البحر وتُظهِر من علامات الشدة والكربة على ولدها ما يفتّت قلب الصائد نفسهِ

ومن الحيتان نوع يسمَّى الكَشَلُو يقطن الاوقيانوس الجنوبي على الغالب ويبلغ طول ذكرهِ بين ٦٠ و٧٠ قدمًا ومحيطهُ ٣٠ قدمًا وطول انثاهُ بين ٣٠ و٣٥ قدمًا ولهُ اسنان ظاهرة في فكهِ السفلي ولكن ليس لهُ صفائح وهو يطلب العمق وقلما يقارب البر خلافًا للكرينلندي ومقدم راسهِ غضروف

فيهِ مادة زيتيَّة تجمد اذا عرضت للهواء وتعرف بمن السمك . وزيتهُ من اجود انواع الزيت ويتكوَّن في احشائهِ جسم عطر يعرف بالعنبر . ولكن في صيدهِ مشقةً وخطرًا لانهُ يسبح افواجًا في الفوج منها

صيد الحوت

نحو خمسين من الاناث واولادها وذكراو ذكران. فاذا ضرب احدها بالحربة فقد يهجم البقية للمحاماة عنهُ. وقد ذكر ان بعضها ضرب الصياد بذنبهِ فقتلهم وهم في القارب وبعضها صدم السفينة فثقبها حتى غرقت في زمان قصير والله اعلم

اصابع الفرس

كلٌّ يعلم ان الحيوانات يختلف بعضها عن بعض اختلافًا عظيمًا في القدود والابدان والطبائع الى غير ذلك كاختلاف الفراشة عن العصفور والبعوضة عن الفيل والسمكة عن القرد وكذا يقال في اختلاف النباتات بعضها عن بعض . الَّا انهُ مع كل هذا الاختلاف تذهب طائفة من علماء هذا العصر المتبحرين في علمي الحيوان والنبات الى ان الحيوانات من اصلٍ واحد او من بضعة اصول والنباتات كذلك وربما ذهب بعضهم الى ان الحيوانات والنباتات كلها من اصل واحد . ولا يخفى أَنَّ هذا المذهب لا يثبت ما لم يبيّن اهلهُ كيف امكن لذلك الاصل ان يتكيَّف ويتنوَّع حتى حصلت منهُ جميع هذه الاجناس والانواع . او يردُّوا جميع الاجناس او ما يكفي منها لاظهار الحقيقة الى اصل واحد بكشف السلسلة التي تربطها بعضها ببعض . وهذا هو همُّ اعظم علماء هذا الزمان . ولما لم يكن المقصود من هذه النبذة الخوض في ما لهم من الادلَّة وعليهم من الاعتراضات نضرب صفحًا عن ذلك وانما نقول انهم يدَّعون بان تسلسل الفرس كما ياتي امر مثبت وانهُ دليلٌ قطعيٌّ على صحة مذهبهم . واما خصومهم فينازعونهم في صحة مدعاهم . بل لا يسلمون ان في آثار الفرس ما يعزّز مذهبهم
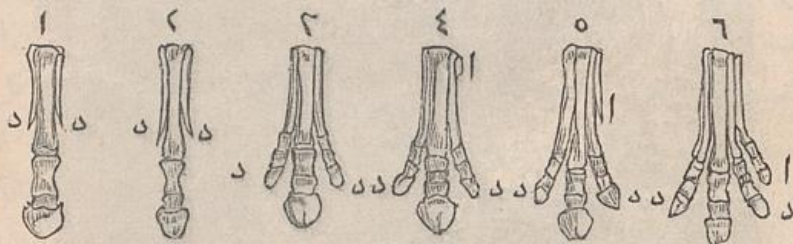
وقبل الشروع في الكلام على اصابع الفرس نقول ان ما يُعرَف بركبة الفرس هو بمنزلة رسغ اليد في الانسان وما يعرف بالعرقوب بمنزلة رسغ القدم وان وظيف الفرس من ركبتهِ فنازلًا الى آخر اليد بمنزلة الوسطى من اصابع الانسان ومشطها . فاذا نظرت الى عدد ١ من الصورة رأيت هناك عظام يد الحصان والاصح عظام اصبعهِ الوسطى ومشطها فان العظمة التي بين الشظيتين د د بمنزلة مشط الاصبع الوسطى في كف الانسان والعظام الثلاث التي تحتها بمنزلة سلاميات الوسطى (اي عندها) والحافر يتصل بالاخيرة منها

ان الجيولوجيين يقسمون زمان الخليقة الى اربعة ادوار اقدمها الاوَّل فالثاني فالثالث فالرابع وهو الدور الذي نحن فيهِ . ويقسمون الثالث الى ثلاث مدات القُدمى والوسطى والقديمة . وعلى ما يظهر ان قارَّة اميركا كانت قديمًا موطنًا للفرس فان آثارهُ فيها تدلُّ على انهُ كان عائشًا فيها طول

مدات الدور الثالث . وهذه الآثار عظام واسنان دُفِنَت في الارض فتحجَّرت ولذلك تُسَمَّى بالدفائن فمن هذه الدفائن عرف العلماء ان انواع الفرس التي كانت عائشة في اميركا انقرضت قبلما كُشِفت تلك القارَّة وعرفوا ما هو اغرب من ذلك جدًّا وهو ان هذه الحيوانات كان لها اصابع خلافًا للفرس الآن . فاقدم الدفائن وُجِدَت في الصخور التي تكوَّنت في بداءة المدة القُدمى من الدور الثالث ويستدل منها على ان الفرس كان حينئذٍ على قدر الثعلب وكان له اربع اصابع واثر الاصبع الخامسة في كلٍّ من يديهِ وثلاث اصابع في كلٍّ من رجليهِ . وهذه الدفائن كشفت حديثًا ولم ترسم صورتها هنا . ثم يتلوها في القِدَم دفائن فرس آخر وُجِدَت في صخور المدة القدمى من الدور الثالث ايضًا ولكن وراء تلك ويستدل منها على انهُ كان لهذا الفرس اربع اصابع فقط في كلٍّ من يديهِ ع ٦ من الصورة وان اثر الخامسة قد زال . ويتلو هذه في القِدَم دفائن فرس آخر وُجِدَت في الصخور التي تكوَّنت في بداءة المدة الوسطى من الدور الثالث ويستدلُّ منها على انهُ كان لهذا الفرس ثلاث اصابع فقط وان الاصبع الرابعة ا في عدد ٦ لم يبقَ منها الاَّ الاثر ا ع ٥ . وانهُ كان على قدر الخروف . ويتلو هذه ايضًا دفائن فرس آخر وُجِدَت في صخور المدة الوسطى ويستدل منها ان هذا الفرس كان ذا ثلاث اصابع وقد صغر فيهِ اثر الرابعة جدًّا ع ٤ ويتلو هذه دفائن فرس آخر وُجِدَت في صخور المدة القديمة من الدور الثالث ويستدل منها على انهُ كان لهذا الفرس ثلاث اصابع فقط د د وما بينهما ع ٣ وانهُ كان على قدر الحمار . ويتلو هذه دفائن فرس آخر وجدت في صخور اواخر الدور الثالث ويستدل منها على انهُ لم يكن لهذا الفرس الاَّ اصبع واحدة وشظيتان د د ع ٢ . وانهُ يشبه فرس هذا الزمان ع ١ ولهُ اصبع واحدة وشظيتان هما بقية الاصبعين د د ع ٢ على مذهب اهل التسلسل

فالذين يعتقدون بتسلسل الحيوانات وارتقاء الرفيع منها من الوضيع يذهبون الى ان جدّ الفرس الاوَّل كان ذا خمس اصابع ثم اخذ يتغير شيئًا فشيئًا حتى زالت اصابعهُ ولم يبقَ لهُ الاَّ الوسطى كما في فرس هذا الزمان . وقد يتوسع بعضهم في مثل هذا التسلسل فلا يستثني الانسان نفسهُ منهُ . واما الذين لا يعتقدون التسلسل فيذهبون الى ان الانواع المار ذكرها خلق كلٌّ منها مستقلاً عن الآخر في ازمان مختلفة ولكن على مثال واحد

ومن الغريب ان بعض الخيل تولد في ايامنا هذه بحافرين او ثلاثة في كل قائمة . ويكون الحافر او الحافران الزائدان اصغر من الاصلي فالذين يعتقدون التسلسل يعلّلون ذلك بناموس العود الى الاصل الذي يزعمون انهم اثبتوهُ بالتجربة . والذين لا يعتقدونهُ يقولون انهم بشرٌ لا يعرفون تعليل غوامض الامور فيقتصرون على قولهم "كذا خُلِقت"

عمل الصابون

تابع ما قبله

صابون زيت الزيتون * يُصنع هذا الصابون في جنوبي اوربا من زيت الزيتون ولكن الزيت لا يكون خالصًا بل يُمزَج غالبًا بزيت بزر الكتان او زيت بزر القطن او زيت الخشخاش او نحو ذلك ويستعمل لهُ نوعان من الماء القلوي. الاوّل مذوَّب الصودا الكاوي يستخدم لاجل الطبخ الإعدادي اي لتكوين غراء الصابون . والثاني مذوب الصودا الممزوج بالملح الاعتيادي (ملح الطعام) يُستخدَم لاجل فصل الصابون عن الماء . ويتم الطبخ الإعدادي في خلاقين كبيرة من النحاس يسع الواحد منها ٢٥٠٠٠ ليبرة فيُغلَى اولاً الماء القلوي الذي قوتهُ من ٦ الى ٩ بالمئة اي ان ثقلهُ النوعي من ١.٠٤١ الى ١.٠٦٤ ثم يضاف اليهِ الزيت ويمزجان جيدًا بالتحريك فلا يلبث مزيجهما طويلاً حتى يشتد قوامهُ. وحينما تصعد عنهُ ابخرة سوداء يضاف اليهِ ماء قلوي قوي قوتهُ ٣٠ بالمئة اي ثقلهُ النوعي ١.١٥٧ . واذا أُريد عمل صابون ابيض مزرقّ يضاف اليهِ حينئذٍ قليلٌ من كبريتات الحديد (الزاج الاخضر) حتى اذا صار قوام المزيج شديدًا بالكفاية اضيف اليهِ ماء الصودا الممزوج بالملح. فلا يمضي الكثير من الوقت حتى ينفصل الصابون عن ماء الام فيُصَبُّ هذا الماء من الحنفية المتصلة بقعر الخلقين ويضاف الى الصابون ماء قلويّ جديد فيهِ ملح ايضًا ويُدام الغليان بلطف حتى يستحيل كل القلي الى صابون. فيُخرَج ماء الام ثانيةً ويضاف الى الصابون ماء قلوي جديد فيهِ ملح ويكرَّر ذلك خمس مرات او ستًّا حتى ينضج الصابون جيدًا . ويُعرَف انهُ نضج بزوال رائحة الزيت منهُ تمامًا فيُترَك حينئذٍ حتى يبرد ولكن اذا اضيف اليهِ كبريتات الحديد وجب تحريكهُ تحريكًا متواصلاً الى ان يبرد . واذا اريد ان يكون مرقَّطاً يضاف اليهِ ايضًا مذوَّب مركَّز من الصودا الكاوي الطبيعي المحتوي كبريتيد الصوديوم. وعندما يبرد الصابون يوضع في قوالب خشبية كما تقدم الى ان ييبس فيقطَّع الواحًا . ويُصنع من ستين رطلاً من الزيت ٩٥ رطلاً من الصابون. اما الصابون الابيض الناصع فيصنع من موادّ نقيّة نظيفة. وفي احسن نوع من صابون مرسيليا ٦٢ بالمئة من الزيت و ١١ بالمئة من القلي و ٢٧ بالمئة من الماء

صابون الشحم الراتينجي او الصابون الاصفر * القلفوني[1] وراتينج الأرز اسهل اتحادًا بالقلويات عند درجة الغليان من الادهان والزيوت ولكن المادة الحاصلة من اتحاد الراتينج بالقلويات ليست صابونًا بالمعنى الكيماوي وليس لها هيئة الصابون ولا خواصهُ ولكن الراتينج يصير صابونًا حقيقيًا اذا كان ممزوجًا بالشحم . ويصنع هذا الصابون في بلاد الانكليز هكذا : يطبخ الصابون الشحمي اولاً

(١) القلفوني مادة ترسب من استقطار زيت التربنتينا . وهي صفراء او سمراء تجلب غالبًا من الولايات المتحدة لاجل عمل الصابون الراتينجي والصابون الاصفر وغير ذلك

ويضاف اليهِ ٥٠ او ٦٠ بالمئة من الراتينج الجيد مكسرًا قطعًا صغيرة ويحرك المزيج جيدًا ثم يُخرَج ماء الملح من تحت الصابون بالحنفية ويضاف الى الطبخة ماء قلوي جديد قوتهُ من ٧ الى ٨ بالمئة وينزع ما يطفو على وجههِ من صابون الالومينا والحديد ويفرغ الباقي في قوالب خشب او حديد. وقد يضاف اليهِ قليل من زيت النخل لتحسين لونهِ

صابون زيت النخل الجرماني * يصنع هذا الصابون من جزءين من الشحم و٣ من زيت النخل مع قاعدة من البوتاسا او الصودا حسب المعتاد ثم يمزج هذا الصابون بصابون الراتينج المصنوع من جزء من الراتينج وكمية كافية من قاعدة بوتاسية (سناتي البقية)

فوائد زراعيَّة

قد يتشقق ثمر الاجاص والعنب من نفسهِ فاذا كان سبب ذلك في الارض تصلح بالرماد

الغنم تغتذي باعشاب كثيرة لا يغتذي بها غيرها من الحيوان وتستحصل منها غذاءً كثيرًا. قال لينيوس النباتي الشهير انهُ عرض ٤٨٨ نوعًا من النبات على الخيل فاكلت منها ٢٧٦ نوعًا ورفضت ٢١٢. وعلى البقر فاكلت ٢٦٩ ورفضت ٢١٩. وعلى الغنم فاكلت ٣٨٧ ورفضت ١٤١ فيحسن ان يكون عند كل فلاح قطيع صغير من الغنم يرعى وراء بقرهِ فانها تاكل فضلات البقر وما تعافهُ نفسها ولكن لا يحسن اقتناء الغنم وحدها لانها تاكل كل ما في الحقول تقريبًا

لا شيء اضر بالغنم في ايام البرد من تبلل صوفها لان درجة حرارة جسدها ١٠٤°ف فاذا لم يبتل صوفها بقيت حرارتهُ كما هي مهما اشتد الزمهرير واما اذا تبلل فقدَ جسدها كثيرًا من حرارتهِ فاحتاجت الى الطعام الكثير لتعيض عمَّا تخسرهُ بالتحول الى حرارة او ماتت جوعًا. ولذلك كان المطر والندى المتواصل شديدي الضر بالغنم

افضل الاوقات لوضع الزبل على الارض اواخر الخريف واوائل الربيع

حل المسائل الحسابية المدرجة في الجزء الثالث من هذه السنة

من قلم السيدة نجمة رئيس

جواب الاولى

٨	١٥	١	١٠	٣٤
٩	٢	١٦	٧	٣٤
١٤	١١	٥	٤	٣٤
٣	٦	١٢	١٣	٣٤
٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	

جواب الثانية . قطع الحديد الاربع هي ١ و٣ و٩ و٢٧ = ٤٠ يزان بها من الواحد الى الاربعين

جواب الثالثة . هذه المسئلة يطلب حلها بالخطاءين فهاك حلها مفصلاً

نصيب الام مضاعف نصيب الابنة ونصيب الابن مضاعف نصيب الام فلذلك يقسم المال الى ٧

مفروض ١		مفروض ٢	
٢١٠٠٠	المال كله	٢١٢١٠	
٣٠٠٠	نصيب الابنة	٣٠٣٠	
٦٠٠٠	نصيب الام	٦٠٦٠	
١٢٠٠٠	نصيب الابن	١٢١٢٠	
٦٠٠٠	نصيب الام منهُ	٦٠٦٠	
٧٠٠٠	ثلث المال نصيب الام لو كان لها ولد فقط	٧٠٧٠	
١٠٠٠		١٠١٠	
١٨٠٠		١٨٠٠	
٨٠٠	خطاء اول ناقص	٧٩٠	خطاء ٢ ناقص
٢١٢١٠		٢١٠٠٠	
١٦٩٦٨٠٠٠	مح ١	١٦٥٩٠٠٠٠	مح ٢
١٦٥٩٠٠٠٠			

٣٧٨٠٠ = (١٠ فضل الخطاءين . المال كله ٣٧٨٠٠ غرش

الامتحان . خذ للام من	٥٤٠٠ نصيب الابنة
ثلث المال ما يكون نصيبها	١٠٨٠٠ نصيب الام
لو كان لها ولد فقط يبقَ	٢١٦٠٠ نصيب الابن
١٢٦٠٠ − ١٠٨٠٠ = ١٨٠٠	٣٧٨٠٠

وورد علينا بعد ما تقدم حل هذه المسائل بقلم المهندس عبد اللطيف افندي ضيائي من مصر ونخلة افندي عبده من بورت سعيد وعبد الغني افندي من نابلس وموسى افندي بوشاباك من يافا وابرهيم افندي واكد من انطاكية ومتري افندي ناصيف من بيروت وسليمان افندي همام من الشوير وفي هذه الحلول مجموع كلٍّ من قطري المسألة الاولى ٣٤ ايضاً

مسألة ✲ ما هي الاعداد التي توضع في كل بيت من شكل مربع ذي ستة عشر بيتاً حتى يكون مجموع كلٍّ من اضلاعهِ وقطريهِ ٦٥ وما هي القاعدة لذلك (الضلع الابيات من اعلى الى اسفل والقطر من زاوية الى زاوية)

نخلة عبده

مهاجرة الانسان الى اميركا قبل ان اكتشفها كولومبوس

لجناب الدكتور امين ابي خاطر (تابع ما قبله)

هذا وخلا ما ذكر من الادلة الصينية واليابانية على ان اهل اسيا عرفوا اميركا قبل اهل اوربا نورد ادلة بعض الاوربيين ايضًا فان غومارا شاهد افتتاح الاسبانيوليين للمكسيك ومعاصر التجريدات التي عقبتهُ قال ان رفاق فرانسوا فانسكز وهو رجل من اهل كورونادو صعدوا في البحر الغربي الى عرض ٤٠° وهناك رأوا مراكب مشحونة بضائع قال ملاَّحوها ان لهم مدة شهر في البحر. فاستنتج الاسپانيوليون من ذلك انهم آتون من كاتاي او من الصين اه. والامر واضح ان مقصد هذه المراكب التجارة الاَّ ان العلاقات بينها وبين اهل اميركا لم تكن دائمًا سلمية كما يُستدل عليهِ ممَّا رُوي عن مونتاخت آپه (ومعناهُ قاتل التعب) وهو سائح هندي رفيع الشان سافر حبًّا باكتشاف وطن عشيرتهِ الاصلي فسار اولاً الى الشمال الشرقي الى مصب سنت لوران ومنهُ عاد الى لويزيانا. ثم سار الى الشمال الغربي فصعد في نهر مسُّوري الى نبعهِ وقطع الجبال الصخرية ونزل في نهر اوريغون وفي روايتهِ النهر الجميل حتى وصل الى الاوقيانوس الباسيفيكي. وهناك سمع عن اناسٍ ذوي لحىً ياتون كل سنةٍ في مركبٍ كبير متقلدين سلاحًا كالرعد القاصف يجمعون خشبًا للصباغة ويخطفون الاهالي ويستعبدونهم وكان مونتاخت آپه يعرف الاسلحة النارية فاشار على قومهِ بالكمين فقتل كثيرين من هولاء المهاجمين وعرف انهم ليسوا اوربيين لان كسوتهم تختلف عن كسوة الاوربيين وبواريدهم اثقل وبارودهم اغلظ واقصر مدًى من البارود الاوربي الى غير ذلك ممَّا يدل على انهم يابانيون اعتادوا ان يغزوا اميركا من تلك الناحية كما تغزو بعض المراكب خشب الصندل من ميلانيزيا وتخطف العبيد منها اذا تيسَّر لها. وقد نقلت رواية مونتاخت آپه هذه نحو سنة ١٧٢٥ قبل اكتشاف بوغاز بيرين بثلاث سنين او اربع وقبلما عرف الاوربيون الشط الشمالي الغربي من اميركا بثلاثين سنة. وهي رواية لا ريب فيها كما يظهر من صحة تخطيط الشطوط فيها ومن التعريج على شبه جزيرة ألاسكا

والخلاصة ان الصينيين واليابانيين من اهل اسيا عرفوا اميركا وانتفعوا منها من وجوهٍ شتَّى قبلما عرف اهل اوربا شيئًا عنها. غير انهم ليسوا على ما يظهر اصل سكانها والاَّ لبقيت آثارهم اللغوية واضحة بين لغات اهل اميركا وليس للغتيهم اثر مقطوع بهِ غير ما ذكرنا عن اللغة الصينية بين فرقة صغيرة من اهل اميركا. وقد قيل ان للغة اليابان اثرًا بين لغات اهل كاليفورنيا وان في لغات غيرهم من القبائل كلمات صينية ويابانية ولكنهُ لم يثبت شيءٌ من ذلك لدى البحث. فيكون الذين قطنوا

اميركا من اهل اليابان والصين قلائل . والمرجَّح ان اكبر الفِرَق التي نزحت اليها نزحت من برابرة الشمال ويظهر من مقابلة تقاليد بعض الشعوب القديمة بما رواهُ مبشرو المكسيك ان الحُمر من اهل اميركا الذين يقطنون البلاد على ضفتي المسيسبي لم ينزحوا اليها قبل القرن التاسع او الثامن

هذا ولم تستمد اميركا سكانها من اسيا فقط بل من اوربا ايضًا وفي البرهان عن ذلك لا اتعرض الى ما فيهِ خلاف كتاريخ اتلانتيدا واخبار فينيقية وقرطاجنة ولا الى مدعيات الپاسكيين والديپيين ولا الى الاخبار الايرلندية والغالية التي ينظر اليها بعضهم بعين الاعتبار بل اجتهد في تقديم البراهين الراهنة المستندة الى الحوادث المقررة التي تناقلتها الالسنة والاقلام عدة اجيال واثبتت صحتها الاكتشافات الاخيرة وهي اخبار السكاند يناڤيين التي نقلها رافن عن التقاليد الايرلندية وفصَّلها غراڤيه وهذا ملخصها

انهُ في سنة ٨٧٧ حسب غراڤيه و ٧٧٠ حسب لاكروا اكتشف كُنْبيُورن كرينلاندا وسنة ٨٨٦ قطع اريك الاحمر او الاشقر راس فارول وبنى بيتهُ رابا هيلدا الذي شُبّهَت خراباتهُ المكتشفة في هذه الايام بمدينة . وسنة ٩٨٦ حملت عاصفة بيارن مربولفسون وهو ذاهب الى كرينلاندا الى شواطئ انكلترا الجديدة . وفي سنة ١٠٠٠ سافر ليف ابن اريك الاحمر الى انكلترا الجديدة مع خمسة وثلاثين شخصًا ونزل بهم الى رودايلند وهناك اكتشف الكرم وسمَّى تلك البلاد ڤينلاندا (اي بلاد الكرم) وبنى ليفسبودبر وشتَّى فيها فوجد ان النهار الاقصر يبتدئُ الساعة السابعة ونصفًا وينتهي الساعة الرابعة ونصفًا (افرنجية) وذلك يدل على ان ليفسبودبر هي بقرب مدينة پروڤيدانسا الحالية على ٤١° و٢٤′ و١٠″ من العرض الشمالي

ثم تبع ليفًا اخوهُ ثورفالد مع ثلاثين مقاتل فوصل الى فينلاندا وشتَّى في ليفسبودبر . وفي الربيع سنة ١٠٠٢ نزل جنوبًا الى لُنك ايلند وعاد في الخريف الى ليفسبودبر . وفي الصيف التالي توجه شمالاً وهناك بقرب راس أَلْدِرْتُون هجم رفاقهُ على ثلاثة قوارب من خشب الصفصاف مغطاة بالجلد وقتلوا ثمانية رجال ممَّن فيها وهرب التاسع ثم ما ابطأً ان عاد بكثيرين من اهل وطنهِ ورمى ثورفالد وجماعتهُ بسهامٍ كالمطر في الكثرة وهرب ومن معهُ فجُرِح ثورفالد في هذه الحادثة جرحًا مميتًا ودُفِن في تلك النواحي . ولعل القبر الذي كُشِف في آخر الجيل الماضي في جزيرة رانيسفورد بقرب هول وراس الدرستون هو قبرهُ لان بناءَهُ يحتوي هيكلاً عظميًا وسيفًا بقبضة من الحديد وذلك يدل على جيل قبل الجيل الخامس عشر

وسنة ١٠٠٧ سافر رجل اسمهُ ثورفين مع امرأتهِ غودريدا بثلاثة مراكب و ١٦٠ رجلاً وبعض النساء والماشية وبنوا مهجرًا بقرب ليفسبودبر وما لبثوا ان استوطنوا حتى اتاهم بعض الاسكيمو وفي

السنة الثالثة اثار الاسكيمو حربًا على ثورفين دارت عليهم فيها الدوائر الَّا ان ثورفين لم يأْمن بعد ما على راحتهِ فعزم على الرجوع الى وطنهِ وعاد برفاقهِ وامرأتهِ وابنهِ اَسْنُرْ . وقد ارتأَى غرافيه وعلماء السكندينافيين ان ثورفين قد خلف لهُ ذكرًا في مهجرهِ قبل ان يبارحهُ وقالوا ان الصخر الموضوع على الشطر الايمن من نهر توتون هو تذكار حادثهِ لان عليهِ صورًا منقوشة الى عمق ٨ مليمترات . وقد اختلفوا كثيرًا في رد هذه الصور الى اصلها والمرجح انها ترجع الى اصلين لان شيخًا هنديًا خبيرًا بالكتابة الاميركانية عرف كتابة ابناء وطنهِ بجملة علامات واما التي لم يعرفها ولا تزال الى الآن غير معروفة تمامًا فهي مزيج من الاحرف السكندينافية والكتابات السرية والصور التي تشير الى ثورفين . وقد زعموا انهم عرفوا صورة غودريدا وابنها اسنُرّ وقرأُوا الكتابة هكذا ١٨١ شخصًا — قطنوا هذه البلاد مع ثورفين

ولا يسعني هنا استقراءُ جميع الحوادث المتعلقة بما نحن فيهِ ولا ذكر آراء العلماء فيها فاكتفي منها بالخلاصة. وبعد موت اريك وخلفائهِ تكاثرت المهاجر التي بَنَوها في كرينلاندا حتى أُهِل بها الشرق والغرب فسُمّيَت المهاجر الشرقية اوستربيكد والغربية ڤستربيكد . وقد ابان لاكروا بانهُ كان في المهاجر الشرقية كاتدرا واحدى عشرة كنيسة وثلاثة او اربعة اديرة ومدينتان الواحدة غاردا والثانية البا ومئة وتسعون قرية. وفي الغربية اربع كنائس و٩٠ او ١١٠ قرى مما يدل على كثرة الناس هناك ويزيد تلك الدلالة وضوحًا انهُ في سنة ١١٢١ سُمّي اريك اوبسي الايرلندي اسقفًا على كرينلاندا وخلفهُ ثمانية عشر اسقفًا وكانت ڤينلاندا مستثناة من هذه الاسقفية . وفي الجيل الرابع عشر كانت اعشار هذه المقاطعة تُحسَب من جملة مداخيل الكنيسة وكانت تدفع من محاصيل ارضها

والظاهر ان هذه العلاقات استمرت بين اوربا وكرينلاندا وفينلاندا الى اواسط الجيل الرابع عشر وفي نحو هذا الوقت قام الاسكيمو وافتتحوا المهاجر الغربية ودمَّروها لتأخُّر وصول المدد اليها من بقية المراكز فانقرضت وبقيت المهاجر الشرقية . ولم تزل الى سنة ١٤١٨ تدفع الجزية للكرسي الرسولي ٢٦٠٠ ليبرة من اسنان المورس اي حصان البحر الَّا ان مرغريتا ملكة الممالك الثلاث السكندينافية قطعت قبل ذلك الوقت كل العلاقات التجارية معها لاسباب مجهولة . ثم قصدتها عمارة قرصانية لا يعرَف من اين خرجت ودمَّرتها . ثم برد البحر والبر معًا شيئًا فشيئًا وتعسَّرت الاسفار الى كرينلاندا حتى بطلت تمامًا ودرس ذكر المهاجر الشرقية . الَّا انهُ يُذكَر ما اصابها من النكبات في تحرير الى البابا نيقولاوس الخامس سنة ١٤٤٨ وملخصهُ ان قومًا غرباء اتوا من الجهات الاميركانية ودمَّروا المهاجر وذبحوا واستعبدوا اكثر الاهالي رجالًا ونساءً وان البعض التجأُوا الى مساكنهم ونجوا وهم يطلبون المساعدة

ولما ذهب هانس الجيد المبشر النروجي الى تلك البلاد الباردة وبنى فيها المهجر الاول سنة ١٧٢١ لم يجد فيها الاَّ الخرابات ولم يرَ من ذرية اريك وثورفين احدًا . فالظاهر انهم لم يشاءوا الاقامة بقرب تلك الخرابات الشاهدة على عظمة آبائهم فنزحوا الى فينلاندا ومن هناك طردهم اهلها المتسلسلون من السكندنافيين والاسكيمو الذين ربما كانوا هم المهاجرين المشار اليهم في التحرير المذكور آنفًا ففرُّوا الى بعدٍ ابعد . وقد يمكن انهم لقوا ايضًا في طريقهم قومًا رحَّلاً كالذين يذكرهم غودليف فساروا حتى بلغوا ساحلاً حضريًا وحلُّوا فيهِ

فبناء على ما تقدم ينسب الفرع الابيض والاشقر من اهل اميركا الى سكَّان مهاجر كرينلاندا واليهم ينسب الاسكيمو البيض الذين يذكرهم كارلوڤوا وذوو الشعر الاشقر الذين يتكلم عنهم بطرس الشهيد وغيرهم ممَّن يذكر في التقاليد المكسيكية والرئيس البربري الابيض الذي شاهدهُ الاسبانيوليون في تجريدتهم في سيبولا

ويتضح من كل ما تقدم فساد زعم الذين يزعمون ان اميركا لم يمكن ان تؤَّهل بانتزاح الانسان اليها من بقية القارات بعلة صعوبة الوصول اليها . وفي كل ما تقدم لم اذكر من الزوارق الاَّ ما يحمل ٣٠ او ٤٠ شخصًا ولم اقل شيئًا عن مراكب اهل جزائر المحيط التي يصنعونها مزدوجة من جذع شجرة واحدة فتحمل ١٥٠ شخصًا . فاذا كان قد امكن لليف وثورفالد ان يقطعا بزوارقهم الصغيرة بحر كرينلاندا ويبلغا فينلاندا ثم يرجعا منها فليس من الصواب ان نقول اننا بقوتنا البحرية الحاضرة فقط يمكننا ان نقطع البحر ونصل الى اميركا . فاذا كان العلم قد ذلَّل لنا الصعوبات حتى صرنا بوسائطنا الحاضرة نفعل ما كان سلفاؤُنا يعدُّون فعلهُ معجزة فلا ننسَ ان السرَّ في همم الرجال لا في الوسائط فربَّ ذي همةٍ يتمُّ بجدّهِ وبأسهِ ما لا يتمهُ غيرهُ بادواتهِ ووسائطهِ . انتهى

في اميركا الجنوبية قبيلة من الهنود تعرف بقبيلة الجيڤاروس لها عوائد غريبة وبعضها خشنة تقشعر منها الابدان فمنها انهم يكثرون الولائم ويكبرون البيوت ويبنونها من اشجار النخل . ولهم اليد الطولى والمهارة العظمى في البتر والتقطيع فيجعلون راس اسيرهم بقدر الليمونة فيقطعون اولاً الجلد عند مقبل العنق ثم انهم ينزعون القحف قطعة واحدة ثم يجففون ما بقي باحاطتهِ بحجارةٍ حامية حتى يصير الى الحجم المطلوب ثم انهم ينزعون شعر ذبيحهم ويصفونهُ حول المنطقة ويتنطقون بها فيزينون بذلك خصورهم . ويحتفلون كثيرًا للافراح والمسرات بالولد وهو ابن ثلاث سنين او اربع اذ يعلمونهُ فنَّ التدخين واسرارهُ . ومن عوائدهم انهم يجبرون انفسهم على القيء كل يومٍ صباحًا لاعتقادهم ان كل طعام بات في المعدة لا يقبل الهضم فيضر بالصحة (النشرة)

زراعة الكرم

أجمع اهل الزراعة على ان دخل الكرم بالنسبة الى التعب الذي يبذل في زرعهِ وحرثهِ وقطفهِ اكثر من دخل غيرهِ من المزروعات . فان غلة الفدان الواحد عند الافرنج قد تزيد على ثمانية آلاف اقة . ويجب ان تكون اكثر من ذلك في سورية وطن الكرم الاصلي اذا اعتُني بكرومها حق الاعتناء ويكفي رجل واحد للاعتناء بخمسة فدادين ولا سيما لسهولة قطف العنب لان الاولاد والعجائز يقدرون على قطفهِ كالرجال الاقوياء ولا يجدون في قطفهِ مشقةً كما في حصد الحبوب واجتناء اثمار الاشجار. اما عدم اعتماد سورية على زراعة الكرم في هذه الايام فلاسباب لا تخفى على مَنْ يطلبها

والجاري في سورية ان يزرع الكرم بالفسل والعكس التدريخ فقط ولكنَّ الافرنج يزرعونهُ بزرًا ايضاً كما يزرع التوت في هذه البلاد اي انهم يزرعون البزر في الزرّاعات (المشاتل) حتى اذا نما وبلغ قدرًا محدودًا نقلوهُ الى الكروم كما سيأتي تفصيلهُ . وبعضهم يدَّعي لهذه الطريقة بالمزية على غيرها في اصلاح نوع الكرم وذلك لانهُ قد تقرَّر عند علماء الحيوان والنبات ان البزر الناتج من نوعين من جنس واحد اقوى غالبًا من الناتج من نوع واحد. مثالهُ اذا تزوج مغولي بجركسيةٍ فاولادهما اقوى من اولاد المغول ومن اولاد الجركس . وكذا اذا لقح نوع من العنب بنوع آخر نتج منهما نوع ثالث اقوى من الاول ومن الثاني . وفُعال (زهر) العنب مؤلف من مبيض الثمر محاط بخمسة خيوط او اسدية وعلى كل خيط منها علبة عليها غبرة اللقاح ويحيط بكل ذلك غلاف اسمهُ التويج فاذا طالت الاسدية رفعت التويج وطرحتهُ وحينئذٍ تقع الغبرة على المبيض وتلقح البيض . فيمكن ان ينزع التويج قبل نضج الفعال بمقص صغير وتقص الاسدية وتلقح البيضة بلقاح نوع آخر من العنب فينتج من ثمرها نوع ثالث يخالف هذين. ولا يخفى ان هذا العمل صعب ولكنهُ ممكن وقد اجراهُ بعض اصحاب الكروم ونجحوا غير انهم كانوا يقطعون اكثر الفعال من العنقود ولا يبقون فيهِ الا ما يمكنهم تلقيحهُ بنوع آخر. واما الفريق الاكبر من اهل الزراعة فيفضلون البزور التي لقحت بنفسها من نوعها بدليل ان الملقحة من نوع آخر لا تلبث ان تعود الى النوع الاصلي اي البرّي وفي ذلك كلام طويل لا محل لاستيفائهِ هنا واذ قد تقرر ذلك نذكر طرق زرع الكرم الثلاثة بما يحتملهُ المقام من التفصيل

(١) الزرع من البزر* يختار العنقود الاجود والانضج وتزرع حبوبهُ صفوفًا متوازية ويُجعل عمق الحبة قيراطًا وبعدها عن اختها قدمًا وتُسقى ما دامت فروخها صغيرة ثم تقلع من الزراعة وفي الخريف تزرع في مكان يقيها من برد الشتاء وتبقَّى فيهِ الى الربيع فتُقلع منهُ بجذورها وتغرس في الكرم صفوفًا متوازية بين كل صف وآخر عشر اقدام وبين كل

غرس وآخر في الصف الواحد ست اقدام فيسع الفدان (الفدان ٤٣٥٦٠ قدماً مربعة) ٧٢٦ غرساً منها والطريق الاسهل لغرسها ما اثبتهُ احد الخبيرين بزراعة الكرم في ديوان الزراعة في مستشوستس من اميركا . قال انهُ يفلح الارض جيدًا ويمهدها ويفرش في الفدان منها اربعين حملاً من الزبل المختمر جيدًا (ولا يسمدها بعد ذلك مطلقًا) ويخططها صفوفًا من الشمال الى الجنوب جاعلاً البعد بين كل صفين عشر اقدام . ويفلح تلمين من الشمال الى الجنوب عند تخم الارض جاعلاً البعد بينهما اربع اقدام بحيث يقع الصف الاول في منتصف البعد بينهما . ويكرر فلح التلمين مرارًا كثيرة حتى يصير عمق كلٍّ منهما تسعة قراريط فيقف رجل في طرف التلم الذي يلي تخم الارض وبيدهِ رفش فيرفع التراب بهِ من بين التلمين من فسحةٍ اتساعها من الشرق اربع اقدام ويكوّم هذا التراب قدامهُ على جانب التلم الثاني ولا يزال يرفش التراب حتى تصير امامهُ حفرة طولها ست اقدام وعرضها اربع اقدام وعمقها ستة قراريط او اكثر . فيأتي رجل آخر ويوقف الغرس في وسط هذه الحفرة باسطاً جذورهُ حولهُ كالدولاب . ثم يتقدم الرجل الاول الذي معهُ الرفش وينقل التراب برفشهِ من فسحة ثانية قدر الاولى ويضعهُ على اصل هذا الغرس في الحفرة الاولى فيحتفر حفرة ثانية وهو يطمر الاولى . والحفرة الثانية قدر الاولى تمامًا اي انها واقعة بين التلمين وطولها من الشمال الى الجنوب ست اقدام وعرضها من الشرق الى الغرب اربع اقدام . ثم يغرس في هذه الحفرة غرسًا آخر ويطمرهُ بحفر حفرة ثالثة وهكذا الى آخر الحقل . ولا تخفى سهولة هذه الطريقة وسرعة الجري فيها . ولها مزية على كل ما سواها من طرق الزرع لان الفسحة بين الصفوف واسعة فحرثها سهل والاعشاب تستأصل منها بمجرد الحرث والشمس تقع عليها وقتًا طويلاً وهي قرب الهاجرة فتشترك بحرّها كل الجذور

هذا كل ما يُعمَل في السنة الاولى واما في السنة الثانية فتربط الاغراس الى اعمدة تنصب بجانبها لكي تنمو مستقيمة وتقضب رؤُوس اغصانها مرارًا كثيرة لكي تقسو ولا يحسن ان تطول الكرمة اكثر من ست اقدام ولا ان تطول اغصانها الجانبيَّة اكثر من قدمٍ . وفي آخر السنة الثانية تقضب حتى لا يبقى منها الا قطعة قصيرة تصل الى الشعبة السفلى من المسماك . والظاهر من ابحاث بعض اهل الزراعة ان رفع الكروم على الصفائل افضل من رفعها على المساميك . وتعمل صفائلها على هذا الاسلوب: تُغرَز اعمدة في صف الكروم بين كل اثنين منها ١٢ قدمًا ويسمَّر بها عارضتان السفلى منها فوق الارض بعشرين قيراطًا والعليا فوق الارض بست اقدام . ثم تُوصل اسلاك حديد ممَّا قطرهُ ثمن قيراط بين العارضة العليا والسفلى ويُجعَل البعد بين كل سلكين ٣ قراريط . واذا أُلينت هذه الاسلاك بنار الفحم قبل استعمالها خدمت سنين عديدة

(٣) الزرع من الفَسْول اي القضبان المقطوعة * اجمع اكثر الكتاب في زراعة الكرم على

وجوب حفر الارض التي يُراد زرع فسول الكرم فيها وعلى وضع سماد كثير فيها من العظام والجيف وما اشبه. وعمق هذه الحفر في فرنسا عشرون قيراطًا وفي اسبانيا ثلاثون وفي ايطاليا اكثر من ذلك بل قد يبلغ ستين قيراطًا ويزرعون الفسول على هذا العمق مخافة ان تيبس ايام القيظ التي تنتاب تلك البلدان. ولكن بعض الخبيرين بزراعة الكرم في بلادنا سورية وفي غيرها لا يزرعون الفسول الأعلى عمق نصف ذراع او اقل ويقولون ان ذلك افضل من زرعها عميقة والظاهر ان التجارب الحديثة أيدت رايهم. اما نسق زرعها فمثل زرع الاغراس المتقدم ذكرهُ فلا حاجة الى اعادته

الزرع بالعكس المعروف بالتدريج * وهو مدُّ القضيب تحت التراب الى مكان بعيد عن امهِ وهو متصل بها وهو عمل سهل كثير الاستعمال الآن الفرنساويين يقولون ان الكروم المعكوسة اقصر اقامةً من المزروعة من الفسول وان الام المعكوس منها تموت في بضع سنين. ولكن لا يستغنى عن العكس في كرم منظَّم اذا يبست كرمة منهُ لان اسهل الطرق لاقامة كرمة اخرى مقامها في برهة قصيرة هو مد قضيب من كرمة قريبة الى مكان اليابسة ثم قطعهُ من امهِ حالما يتأصَّل

الارض المناسبة للكرم * اما انسب الاراضي للكرم فهي الخفيفة الحارة ولا خلاف في ذلك في كل البلدان الحارة والباردة. وقد حُلِّلَت الاراضي التي يخرج منها افضل انواع العنب في فرنسا فوجد تركيبها كما ياتي

مواد غير آلية (حصى)	٨٥٬٤٢٧
مواد آلية	٠٦٬٦٧٠
كربونات الكلس	٠٠٬٨٩١
بوتاسا	٠١٬٢٩١
حامض فصفوريك	٠٠٬١٤٧
سلكات قابلة الذوبان	٠٠٬٢٨٠
مغنيسيا	٠٠٬٢٦٣
الومينا	٠١٬٥٩٠
اكسيد الحديد	٠٣٬٢٤١
	١٠٠٬٠٠٠

وعنب هذه الارض مندمج كثير العصير لذيذ الطعم وهي قليلة المواد الآلية كما يظهر من الجدول ويستدل من ذلك ان السماد غير لازم للكرم. قال بعض الخبيرين بزراعة الكرم انهُ يستغل اجود العنب واطيب الخمر من كرم لم يضع فيهِ الزبل الأ مرةً واحدة في سبع وعشرين سنة. ولكن لكل

قاعدة شذوذ لان من انواع العنب ما يخصب في الارض العميقة الكثيرة الزبل اكثر مما في الخفيفة الغلة * ذكرنا في اول هذه النبذة ان غلة الفدان الواحد لا تقلّ عن ثمانية آلاف اقة من العنب وهذا يقرب من غلة بعض الكروم المتقنة في جبل لبنان لانها قد تبلغ اربعة آلاف اقة والفدان الافرنجي يقرب ان يكون ضعفي الفدان السوري. هذا ولا يخفى ان العنب فاكهة من اشهى الفواكه ان لم يكن اشهاها وافضلها كلها ويصنع منهُ الزبيب والخمر والسكر والدبس . اما الزبيب فسوقهُ رائجة في اوربا واميركا وطقس سورية مناسب لهُ كثيرًا فلو تحسنت زراعة الكرم فيها كما كانت في الازمنة القديمة لربحت من الزبيب ربحًا وافرًا . واما الخمر فدخلها في اوربا يكاد لا يصدق لكثرتهِ لان فيها نحو ١٢ مليون فدان من الكرم يُصنَع منها سنويًا اكثر من ثلاثة آلاف مليون جالون من الخمر وهذه تباع بنحو ١٥٤ مليون ليرة انكليزية وهي في المعاصر والتجار يربحون بها قدر ذلك فيكون دخل كروم اوربا من الخمر فقط اكثر من ٣٠٠ مليون ليرة انكليزية . ثم ان فدان الكرم المتقن جيدًا يصنع ٦٠٠ جالون خمر على الاقل فلو بيع الجالون بفرنك واحد وهو ثمن معتدل لكان دخل الفدان ٦٠٠ فرنك

وللبعض اعتراضات طويلة عريضة على عمل الخمر بناءً على انها مجلبة للسكر والشقاء . ولكن لا خلاف في ان البلدان التي تصنع الخمر اكثر من غيرها اهلها اقل سكرًا من غيرهم فان بلاد فرنسا مثلاً تصنع كل سنة نحو ٨٠٠ مليون جالون وكل واحد من اهاليها يشرب في السنة نحو ٢٠ جالونًا وهم اقل سكرًا من كل اهالي اوربا واكثر نشاطًا واسعد حالاً واحسن صحةً . وامراض المعدة عندهم اقل مما عند غيرهم . والسر في ذلك ان خمر العنب الجيدة الخالصة اذا شربت بالاعتدال لا تسكرُ بل تغذّي وتقوّي وليس منها ضرر الاّ لمن يدمنها . واما الخمر التي يتجر بها اهل اوربا فممزوجة بالالكحول وهو سم ناقع وكل الخمور الافرنجية التي تاتي بلادنا من معامل الافرنج او من حذا حذوهم من اعداء البشر والحق ممزوجة بسمٍّ ناقع . اما الافرنج صانعو هذه الخمر فلا يشربون في بلادهم الاّ الخمر الخالصة فكيف يليق بالعاقل ان يبدل خمر سورية بغيرها وهي احسن كل الخمور لخلوصها من كل الشوائب

واما السكّر اي سكّر العنب فيستخرج من العنب ومن اكثر الفواكه والاثمار ولكنهُ في العنب اكثر مما في غيرهِ فان في كل الف رطل من العنب ستين او سبعين رطلاً من السكر الخالص او مئة واربعين من السكر غير الخالص او مئتين من الشراب او ثماني مئة من العصير . واما الدبس العنبي والزبيبي فطرق اصطناعهما شائعة في هذه البلاد ودخلها ليس بقليل ويمكن الاستغناء بهما عن السكر الافرنجي في احوال كثيرة

وبالجملة نقول انهُ لو اعتنى اهل بلادنا بزراعة الكرم الاعتناء الواجب لافاض عليهم ينابيع الثروة

اخبار واكتشافات واختراعات

ما زالت مدرسة الاميركان الطبية في بيروت مظهرًا للمعارف والعوارف وفيها ينبغ تلامذة من اهل سورية نجباء تروى عنهم اللطائف وفي هذه الايام امتحن منهم في مكتب الطبية هنا شابان بارعان متقنان ممن تضلعوا من علومها وفنونها احدهما بشاره افندي زلزل والثاني خليل افندي العازوري فاجادا في الجواب وابدعا في الخطاب بما سر مسامع ممتحنيهما وحقق لهم النجابة فيهما فاعطوهما الشهادة اللازمة اعترافًا ببراعتهما ثم ان الدكتور بشاره افندي الموما اليه ألّف كتابًا مشحونًا بالفوائد وسماهُ "تنوير الاذهان في علم طبائع الحيوان" وعرضهُ على نظارة المعارف الجليلة فوقع عندها موقع القبول والاستحسان ورخصت لهُ في طبعهِ (الجوائب)

مظهرة الغاز

اخترع بعضهم آلة صغيرة بسيطة تظهر وجود الغاز في المعادن ولو كان $2\frac{1}{2}$ في المئة من هواء المعدن فقط . ولا تخفى فائدة هذه الآلة لانهُ من عشرة آلاف عامل بالمعادن يُقتَل ٢٣ ويتضرّر ١٩٠٠ وذلك بالاكثر من اشتعال الغاز الذي يتولد فيها

الانتفاع بنفاية الصمغ الهندي

استنبط هَير البرليني طريقة للانتفاع بكل الادوات المصنوعة من الصمغ الهندي التي دخلها العطب وصارت لا تصلح لشيءٍ . وذلك باحمائها بالبخار فيستقطر الكبريت منها ويصير الصمغ سائلاً لزجًا مظلمًا وبيبس في الهواء ويعود مانعًا لنفوذ الماء فيمكن طلي المركبات بهِ او غيرها مما يراد وقايتهُ من المطر

بطرية جديدة

اصطنع مسيو رنيه بطرية مؤلّفة من قطعة توتيا وقطعة نحاس والتوتيا مغطسة في مذوب الصودا الكاوي والنحاس في مذوب كبريتات النحاس . وبين السائلين فاصل مسامي من ورق الرق . ولهذه البطرية مزية على ما سواها من البطريات بان كهربائيتها قوية مستمرة وتوتياها لا تُملغَم ولا يفعل بها السائل القلوي الاّ عند اتصال القطبين . ولان ما يذوب من التوتيا والنحاس يمكن استخراجهُ من السائلين بالحل الكهربائي

معاملة اهل يابان للحيوان

قيل ان اهل يابان ينعلون البقر بحذاء من القش شفقةً عليها ويطعمون الكلاب والقطاط معهم من طعامهم وصحافهم . ولا يكدّون الخيل في السير وكانوا يستحرمون قتل الوعل والخنزير والارنب . والآن يباع الارنب عندهم بخمسة آلاف فرنك وقد يبلغ ثمنهُ عشرة آلاف فرنك . ويكرمون الثعلب اكثر من كل الوحوش لروغانهِ

المصدية

هي آلة مصنوعة من رقين من الذهب يضعها المغني او الخطيب في فمهِ فيقوى بها صوتهُ كثيرًا . وقد اخترعها السنيور باخ في هذه الاثناء وعرضها في لندن

فطنة الحيوان

بعث الاستاذ شتزنبر الى جريدة الانثروبولوجيا بالنادرة الآتية وهي: ان رجلًا رأى سلةً ملآنة جزرًا في بستانهِ فلما افتقدها ثانيةً وجد الجزر قد قلَّ فقال للبستاني مَنْ اخذ من هذا الجزر قال لا اعلم وجلس يراقبها ليعرف السارق واذا كلبٌ اخذ الجزر من السلة الى فرس في الاصطبل واطعمهُ اياهُ فهمَّ بضربهِ فقال سيدهُ لا تفعل لنرى ماذا تكون النهاية . فاستمرَّ الكلب على جلب الجزر الى الفرس حتى فرغت السلَّة . وكان في الاصطبل فرس آخر ولكن الكلب لم يلتفت اليهِ

بقرة كهربائيَّة

كتب بعضهم الى جرنال البيطرة يقول رأيتُ بقرة اذا لمسها الانسان شعر برعشة كهربائية شديدة وشعرت البقرة بذلك ايضًا فتجفل وترتعد كلما لُمِسَت . وقد عرض لها ذلك حينما نُتِجت

الموت الظاهر والتنفُّس الصناعي

جاء في الجرائد الطبية الاخيرة ذكر حوادث غريبة قام فيها اناس من الموت الظاهر بواسطة التنفس الصناعي من ذلك حادثتان ذكرها الدكتور فور في مجمع الطب بباريس الاولى ولد في الثالثة استعمل لهُ التنفس الصناعي بعد ان مات حسب الظاهر بثلاث ساعات ونصف وكفّن . واستمر على استعمالهِ اربع ساعات ونصفًا فعاد الى الحياة . والثانية رجل غرق وبقي تحت الماء ١٢ دقيقة ثم اخرج ميتًا وبقي كذلك بضع ساعات قبلما استُعمِل لهُ التنفُّس الصناعي ولكنهُ عاد الى الحياة بعد استعمالهِ بساعة

عقار يحفظ من الغرق

قالت احدى الجرائد الانكليزية القسوس من اهل النظر لا من اهل العمل ولكن قد خالف احدهم هذا الحكم فاستنبط عقارًا كيماويًّا يوضع بين ظهارة الثوب وبطانتهِ فاذا وقع الانسان اللابسهُ في الماء انتفخ العقار فخف بهِ الانسان وطفا على وجه الماء ولا ينتفخ كذلك الَّا اذا غُمِر في في الماء ولكن اذا بلَّلهُ المطر فقط لا ينتفخ كما تبيَّن بالامتحان

نبات الارض وحيوانها

في الارض نحو ١٠٠٠٠٠ نوع من النبات و ٢٥٠٠٠٠ نوع من الحيوان منها ٢١٠٠٠ نوع من ذوات الفِقار والبقيَّة من عديمات الفقار ولا يوجد من ذوات الثدي اكثر من ٢٠٠٠ نوع

توفي الدكتور بولس بروكا الفرنساوي في السادسة والخمسين من عمرهِ وكان من المشاهير بالانثروبولوجيا

كمال القامة والثقل

في بلاد الانكليز جمعية تقيس قامات الناس وسائر اعضائهم وثقل اجسادهم الى غير ذلك. وقد ظهر بعد ما قاست اثنين وستين الف نسمة قياسًا مدققًا ان اهل العلم يكمل نمو قاماتهم في السنة الحادية والعشرين من عمرهم واهل الصناعة بين الخامسة والعشرين والثلاثين واما ثقل الفريقين فلا يتكامل حتى السنة الثلاثين

نجاح القرن التاسع عشر

كان ثمن مصنوعات فرنسا في اوائل القرن التاسع عشر سبعة ملايين ليرة انكليزية فبلغ سنة ١٨٧٤ اربع مئة وستة عشر مليونًا. ولم تكن آلة الخياطة معروفة والآن يصنع منها في الولايات المتحدة فقط مليون آلة كل سنة. ولم يكن في الدنيا مكاتب عمومية تستحق الذكر في غرة هذا القرن فصار فيها سنة ١٨٤٨ نحو ٥٢٦ مكتبة وتضاعف عددها الآن

صادرات بعض الممالك

قالت جريدة الاكو ان الولايات المتحدة الاميركانية اصدرت الى انكلترا سنة ١٨٧٥ ما قيمتهُ ٦٩ مليون ليرة وسنة ١٨٧٩ ما قيمتهُ ٩١ مليون ليرة فتكون الزيادة السنوية في صادراتها الى انكلترا اربعة ملايين ليرة ونصف مليون. واصدرت فرنسا الى انكلترا منذ خمس سنوات ما قيمتهُ ٤٦ مليون ليرة واصدرت السنة الماضية ما قيمتهُ ٢٨ مليون ليرة. واصدرت هولندا الى انكلترا منذ خمس سنوات ما قيمتهُ ١٤ مليون ليرة واصدرت السنة الماضية ما قيمتهُ ٢١ مليون ليرة. اما جرمانيا فكانت قيمة صادراتها الى انكلترا في السنة الماضية ٢١ مليون ليرة فقط واما المملكة العثمانية كلها مع رومانيا ما عدا مصرًا فاصدرت اكثر قليلاً من نصف ما اصدرتهُ مصر وحدها الى انكلترا

الجهل المركب

بلغنا ان بعضًا من سكان ماردين ارادوا ان ينزحوا بئرًا مهجورة فدلّوا اليها رجلًا فلم يبلغ قعرها حتى مات. ولما تحققوا انهُ قد مات دلّوا آخر ليخرجهُ فلم يدركهُ حتى التحق بهِ. فذابت قلوب الذين على البئر من الرعب ولم يجترئوا على النزول وراءهما فشارطهم رجلٌ جريءٌ على ان ينزل ويخرجهما بريال مجيديّ. فما وصل اليهما حتى صار مثلهما. فلما شعر الذين على البئر بذلك لم يريدوا ان يقتصروا على الجهل البسيط بل تجاوزوهُ الى الجهل المركَّب فقالوا ان الابالسة والجن راصدة في هذه البير لتخطف ارواح الذين ينزلون اليها. فسدُّوا البير وانصرفوا (وحدثت حادثة مثل هذه تمامًا منذ احدى عشرة سنة في جوار صافيتا)

اما جهلهم البسيط فيعيّرهم عليهِ العلم فانهُ من قبل سنة ١٦٦٢ اقلع الناس عن خرافة الارواح الراصدة في الآبار والمعادن ونحن الآن في ١٨٨٠ وبينها وبين ١٦٦٢ مئتان وثماني عشرة سنة فكيف يليق بالعاقل ان يبقى برقع الجهل

مسدولاً على عينيهِ هذه المدّة كلها. واما جهلهم المركّب فيعيّرهم عليهِ عقلهم الذي يتساءمون بهِ على سائر ما في الارض. ولا عجب فان لهم شركاء كثيرين قد ختم الله على قلوبهم حتى انهم يحسبون اعتقادهم ان ارواح الشياطين والابالسة ترصد في الآبار والكهوف لتقتل الناس وتطفئ الاضواء اشرف للانسان واقرب للواقع واحبّ للخالق من ان يعتقدوا ان غاز الحامض الكربونيك يتولّد في الكهوف والآبار فيقتل من يستنشقهُ

وان قيل لمَ هذا التشبُّث بعرى الجهل المركب قلنا لأنّ الاعتقاد الاوَّل منشأُهُ الخرافات العجائزية والاحاديث الوهميّة والثاني منشأُهُ العلوم الطبيعية التي تأباها نفس الجاهل كما تكره العين ضوء الشمس من رمدٍ

الزيت على الموج

روى بعضهم ان صيادي جزائر شتلاند اذا اشتدّ النوء عليهم وهاج البحر حتى صاروا يخشون الغرق يفتتون اكباد الاسماك التي يستخرج الزيت منها ويطرحونها على الماء امامهم ووراءهم فلا يمضي الاَّ القليل حتى ينتشر زيتها على وجه الماء المضطرب فيسكّنهُ تسكينًا عجيبًا. ليس ان الامواج تصغر وتهدأُ او ان في زيت السمك قوّةً سحريّةً على تهدئتها بل بواسطة انتشار الزيت على وجهها تكفُّ عن التنفُّس والازباد على جوانب القوارب. فانهُ اذا اضطرب البحر فاكثر الغرق يكون من تنفُّس الامواج على جوانب السفن ونزولها فيها فتملأُها وليس من تعاظمها وتعاليها.

وقد ذكر ناخوذاة سفينة انهُ ثارت عليهم عاصفة يومًا حتى كادت السفينة تغرق بهم فصبُّوا كثيرًا من زيت الكاز على وجه الماء فكفّت الامواج عن ملاطمة السفينة فنجت

المجانين في روسيا

يظهر من احصاءات روسيا ان المجانين فيها كثار جدًّا فبين كل ٤٥٠ عاقلاً شخص مجنون. وقد نسبوا ذلك في غير المتعلمين الى السكر اكثرهُ والى الفقر وسوء المعيشة والمسكن اقلهُ. وفي المتعلمين الى زيادة التشديد عليهم وهم صغار فلا يكبرون الاَّ وقد اعيى التعليم ادمغتهم واودع فيها جرثوم المرض. او الى سموّ ما يطلبون البلوغ اليهِ فلا يدركونهُ وهو اقل من ذاك. فان كانت هذه الاسباب هي الصحيحة فلا يبعد ان يكون عدد المجانين عندنا كثيرًا لكثرة وجود هذه الاسباب هنا. ولكنَّا لا نستطيع ان نحكم في امر من هذه الامور وامثالها على بلادنا لعدم اهتمام مَنْ واجبانهم الاهتمام باحصاء ما فيها احصاء يعتمد عليهِ. وذلك خلل كبير يشعر بشدة الاحتياج اليهِ الاجانب فكم بالحري الاهالي

التمدُّن وضرس العقل

قال العلاَّمة داروِن الانكليزي ان ضرس العقل آخذ في الزوال من الامم البالغة درجة رفيعة في التمدن. وقد فحص الاستاذ مِنتكزا حديثًا ١٢٤٩ جمجمة منها ٨٤٤ من جماجم متمدني هذا الزمان و٢٧٧ من جماجم متوحشيهِ والبقيَّة من جماجم الرومانيين والفينيقيين القدماء وغيرهم

فوجد ان ضرس العقل اقلُّ وجودًا في المتمدنين منه في المتوحشين. فان المتمدنين ٢٤٤٢ في المئة منهم يعوزهم ضرس العقل واما المتوحشون فالذين يعوزهم ذلك ١٩٨٦ في المئة فقط. ولذلك يظن الاستاذ المذكور ان ضرس العقل سوف يزول من بين اسنان الانسان

البَرْد والشيوخ

ان خوف الشيوخ من شباط مبنيٌّ على حقائق مقرَّرة بالمشاهدة فان البرد عدو الشيوخ ومن جملة ما يشهد بذلك موت ستة وعشرين شيخًا من الانكليز في يوم واحد اشتدَّ بردهُ من ايام كانون الثاني المنصرم كما جاء في التيمس . منهم ٦ شيوخ عمر اكبرهم ٩٨ سنة واصغرهم ٨٠ سنة و٥ عجائز عمر كبراهنَّ ٩٢ سنة وصغراهنَّ ٨١ سنة ومجموع اعمارهم ٩٥٤ سنة واما الخمسة عشر الباقون فمعدل عمر الواحد منهم ٧٤ سنة واكثر من ٧ اشهر

العَدْوى بالكَلَب

لا ريب ان الكلب الكَلِب يعدي الانسان اذا عقرهُ ولكنهُ مختلَفٌ في هل يُعدي الانسان الكَلِب غيرهُ فانهُ لم يؤكد عن ثقة ان الانسان او غيرهُ من جنس الحيوان مات بالعدوى من انسان كَلِب. والظاهر من تجارب طبيب باريزي يسمَّى ربنو ان الانسان يعدي فانهُ اخذ قليلاً من دم انسان كَلِب قبل موتهِ بيوم وطعَّم بهِ ارنبةً فلم تكلب (كما هي الحال في دم اكثر الحيوانات الكلبة) ولكنهُ طعَّم ارنبةً اخرى بلعابهِ في اذنها ومراقها فظهرت عليها اعراض الكَلَب بعد اربعة ايام فتخبطت في قفصها خبطًا عنيفًا وصاحت صياحًا شديدًا وازبدت وماتت . ثم شُرِّحت بعد ست وثلاثين ساعةً من موتها ونزعت غدتاها النكفيتان (اللتان تفرزان الريق) وادخلت كلٌّ منها تحت جلد ارنبة فمرضتا كلتاهما في اليوم الثالث وماتت الواحدة في اليوم الخامس والاخرى في اليوم السادس بدون ان تظهر عليها اعراض الكَلَب

فيستدلُّ من ذلك ان الانسان الكَلِب اذا عقر غيرهُ اعداهُ على الراجح واذا خمشهُ او اذا امتزج دمهُ بدمهِ بواسطة من الوسائط لا يعديهِ. وعلى كل حال لا يغلط من يحترس من الانسان الكَلِب كما يحترس من الكلب الكَلِب

تسهيل الغوص

ان الذين يجعلون حرفتهم الغوص على اللؤلؤ والاسفنج ونحوهما يقتنون اذا تيسَّر لهم لباسًا خصوصيًّا لتسهيل الغوص فيلبسون خُوَذًا على رؤُوسهم ودروعًا على صدورهم والبسة على ايديهم وارجلهم تصدُّ الماء عنهم ويثقلون باثقال عظيمة ويغوصون الى قرار البحر ويكون بينهم وبين رفاقهم الذين يبقون في القارب انبوبة او اكثر لانزال الهواء اليهم حتى لا يختنقوا . الاَّ ان خطر هذه الانبوبة لا يقل عن نفعها فانها كثيرًا ما تشتبك بشيء في البحر فتتمزق ولا توصل الهواء الى الغائص فيختنق فضلاً عن كونها تعيق حركتهُ وتزيد ارتباكهُ. ولذلك اخترع رجل انكليزي اختراعًا بهِ يستغنى عن هذه الانبوبة فيحمل الغوَّاص الهواء معهُ ويتنفسهُ في قعر البحر كما يحمل المسافر

زادهُ ويقتات بهِ في الطريق. وقد عرض هذا الرجل اختراعهُ على دار الصناعة الملكية ففحصهُ رجل من اهل الخبرة ووجدان الخبير وغير الخبير في الغوص يمكنهما ان يغوصا بهِ ويجولا تحت الماء كما يجولان على البر. فان المخترع غاص مرة ساعةً من الزمان وكان يرقد ويقوم ويلتقط الدراهم من قعر المكان الذي غاص فيهِ وهو لا يبالي وقال انهُ يبقى ساعتين وربع ساعة تحت الماء لولا البرد وانهُ اذا شاء يبقى اربع ساعات بتدبير خصوصيّ. هذا وفي ظن الفاحص ان الناس اذا عوَّلوا على هذا الاختراع يخوضون اعماق البحار ويفحصون بانفسهم ما فيها ويصعدون الى اعلى طبقات الجو ولا يخشون لطافة هوائها ويدخلون المعادن السامَّة ولا يبالون بسمّها ويجوزون النيران العظيمة ولا يبالون بدخانها الخانق لان من كان زادهُ معهُ لا يخشى الموت من الجوع

العامل المسرور

من الامثلة التي يمكننا ان نعرضها على الشبان ليقتدوا بها مثال العامل المسرور بعملهِ لان السرور زيت النفس يسهل حركتها ويزيد لدونتها وبهِ تحل المصاعب ويزداد الرجاء وتستغنم الفرص. والروح الحارة دائمًا مسرورة ونشيطة وتعمل اعمالها بسرور وتحرك الغير الى الاقتداء بها وترفع شان احقر المصالح. وافضل الاعمال وافعلها العمل الذي يعملهُ الانسان من قلبهِ ويعملهُ بسرور. كان من عادة هيوم ان يقول انهُ يفضل الطبع المائل الى السرور على عقار دخلهُ عشرة آلاف ليرة مع طبع مائل الى الغم. وگرنفيل شَرْب كان يسلي نفسهُ في وسط اتعابهِ الشاقة في امر تحرير العبيد باللعب على آلات الطرب والرسم. وفول بكستن كان دائمًا جذلًا وكان يشترك مع اولادهِ في اللعب وركوب الخيل. والدكتور ارنلد كان يفرح بكل اعمالهِ وكل ما عملهُ عملهُ بكل قلبهِ. قيل في ترجمتهِ "ان اغرب ما كان في للهام حيث كان يعلّم نشاطُ مَن فيها وهمتهم حتى ان كل من دخلها رأى ان اهلها عاملون عملًا عظيمًا وكل تلميذ مشترك بهِ وسعادتهُ وراحتهُ موقوفتان على اتمامهِ نصيبهُ منهُ. وكلٌّ منهم مسرور سرورًا لا يوصف لكونهِ عاملًا عملًا نافعًا وقلبهُ مشغوف بعملهِ الذي علَّمهُ ان يعتبر الحياة والعمل المعيَّن لها. واساس كل ذلك استقامة ارنلد وحسن ارشادهِ واعتبارهُ للعمل. ولم يصدر ذلك عن هوى ولا عن ميل لعمل دون آخر بل عن شعور عميق ثابت ان العمل من واجبات الانسان وهو الغاية من قواهُ المختلفة والميدان الذي تتروض فيهِ طبيعتهُ وتترقى فيهِ نحو السماء"

(سر النجاح)

سكة حديد من الجزائر الى بمبا

قد كمل رسم السكة الحديدية من الجزائر الى بمبا والنظر في نفقتها وقد شرع القوم يهدونها وهذه السكة على الغرب من تمبكتو وطولها ١٧٠٠ ميل ونفقتها ٠٠٠ ٠٠٠ ٧٧ ريال ومن النظر الى رسمها على الورق تظهر اقل عظمة من التي على شاطي الباسفيك

اذا غُلي العظم في الحامض الموريانيك مخففًا بجزءين من الماء لان حتى صار يُقطَع بالسكين ثم اذا نُقع في ماء الكلس عاد صلبًا

تبييض الشعر

اذا اصفرَّ الشعر يبيض بغسلهِ جيدًا وعرضهِ وهو رطب لبخار الكبريت المشتعل في صندوقٍ او نحوهِ . ولا يخفى ان الانسان لا يستطيع ان يبيض شعرهُ بذلك لانهُ يتضرَّر من بخار الكبريت

طلاء للنحاس

امزج ٨٠ اوقية (الاوقية ٨ دراهم) من روح الخمر و٢ ½ اوقية من قشر اللك و½ اوقية من صمغ السندرك و½ اوقية من صمغ ألمي وابقها سخنة بضعة ايام ثم رشّحها واصبغها بدم الاخوين واضف اليها ٤٠ اوقية من روح الخمر واطلِ بها

خلاصة اللحم

قطّع هبر العجل قطعًا صغيرة ودقَّهُ حتى ينعم جيدًا ثم اضف اليهِ قليلاً من الماء البارد او الفاتر ودقَّهُ ايضًا . ثم اعصرهُ بمعصرة واضف الى الباقي بعد العصر قليلاً من الماء البارد واعصرهُ ثانيةً وسخّن العصير حتى يختر ورشّحهُ . ثم جفّفهُ بحمّام مائي حتى يصير بقوام الخلاصة . ويفضَّل لحم القلب على غيرهِ لهذه الخلاصة . وهي لذيذة الطعم طيبة الرائحة وتذوب سريعًا في الماء

مربَّى الحليب

اذب ½ درهم من كربونات الصودا في اوقية من الماء واضف الى المذوَّب ٤٠ اوقية من الحليب الجديد وليبرا من السكر . ثم احمهِ على النار حتى يصير بقوام الشراب وضعهُ في صحون وضع الصحون في فرنٍ حامٍ او نحوهِ حتى يجف ما فيها فهو مربَّى الحليب . فاذا ذُوّب ٨ دراهم منهُ في ٢٠ درهمًا من الماء حصل منها شراب لذيذ واستُغني بها عن الحليب حيث لا يتيسَّر . ويصحُّ اضافة هذا المربى الى القهوة والشاي عوضًا عن الحليب

بيت واثاثهُ من الورق

من غريب ما شوهد في مشهد سِدْني بيتٌ كبيرٌ عالٍ كثير الاثاث وهو وكل ما فيهِ من الورق سوى ان هيكلهُ القائم هو بهِ من الخشب لكنهُ مغطًّى بالورق الغليظ من كل جهةٍ وعلى جدرانهِ من داخل صور ونقوش كثيرة تدهش الناظرين وعليها من الخارج ورق حسن المنظر . وسقفهُ مغطًّى بورقٍ يشبه الجبس او المرمر وابوابهُ وكواهُ وخزائنهُ ورفوفهُ وبسطهُ وسجوفهُ وحجبهُ وتخوتهُ وفرشهُ واكسيتهُ والكراسي والموائد والصحون والملاعق والفرتيكات والسكاكين والاقداح وما شاكلها من الورق . واغرب من ذلك كلهِ ان المنائر فيهِ ومواقد النار من الورق ايضًا

قال الشاعر برنس ما ترجمتهُ

وما المال للاخفاء في طي حفرةٍ
ولا للتباهي بالمواكب والعليا
ولكن ليغني المرء عن مال غيرهِ
وهذا قصارى الحرّ في دارنا الدنيا

توفيق الديار المصريَّة

لو لم تكن الديار المصريَّة أخلص البلدان مودَّةً لنا تحبُّ ما نحبُّ وتكره ما نكره وتفرح لسعادتنا وتحزن لشقائنا لكانت سوريَّة لا تلتفت اليها الاَّ بعين الغيرة ولا تذكر نعيمها الاَّ وفي نفسها الغصص. كيف لا ونحن نرى نجباء رجالنا ونقاية شباننا المهذَّبين يبارحون هذه البلاد يومًا فيومًا طالبين رخاء العيش في ظل مصر الظليل. ومَنْ ينكر الاَّ المكابر ان مصرًا وان لم تخلُ في زمانها من النكبات فأَن طائر السعد ابدًا قريب منها وانها قد وُفّقت بقيام توفيقها عليها ما لم توفقهُ منذ زمان طويل. والاَّ فلماذا بطل تشكّي التاجر وكيف انقطع انين الفلاَّح ومن ابن تستنشق جرائد مصر نسيم البِشْر والحريَّة ان لم يكن من رياضها. ولِمَ تطنب الآن الجرائد الاجنبية بها لولا عناية توفيقها وحسن ادارة رياضها وسموّ همة نظَّارها واخلاصهم الحبَّ للوطن كما رأينا من التعليمات التي اصدروها لاصحاب الدين السائر وقانون التصفية المصريَّة الذي يشهد بمتانة اركان مصر وثبوت الاساس الذي أُسِّسَت عليهِ. نعم ان المقتطف ليس من غرضهِ مدح ارباب السياسة ولكنهُ يتباهى بنشر ألوية الثناء على مَنْ يخلص الخدمة للامة والوطن ويفتح ابوابهُ ملاذًا لرجال العلم واهل المعارف ويخفّف كرب اهل الصناعة ويرفع الاثقال عن عاتق اهل الزراعة حتى يتقاطروا اليها كما يتقاطرون الى مصر ليستظلُّوا بظل خديويها المعظم ورئيس مجلس نظَّارها وناظر داخليتها صاحب الدولة رياض باشا المشير الخطير

الرياضيَّات في الفقه

هذه رسالة باللغة الفرنساوية اهدانا اياها مؤلّفها البارع سعادة شفيق بك (منصور) تلميذ مدرسة هكشبوس بجنيفا ومدرسة زورك العليَّة الصناعيَّة ومدرسة الفقه العليا الباريزيَّة. وهي تبحث عن استخراج نصيب النغل من تركة الابوين بعبارات جبريَّة تسهّل على القضاة تقسيم التركة وقد قسمها مؤلّفها الى خمسة فصول مبنيَّة على البند ٧٥٧ من النظام المدني وضمَّن كل فصلٍ منها نظاماتهِ والعبارات الجبرية لحلّ مسائلهِ

رواية جنى الورد

ترجمها من اللغة الفرنساويَّة الى العربية الشاب الذكي اللبيب سليم افندي ابو حمد وهي تحتوي على ١٢٧ صفحة وفيها من الحكم الادبيَّة ما يسرُّ القارئ

سيف غريب

ذكرت صحيفة الايطالي انهُ صنع في اميركا سيف لا نظير لهُ في الدنيا للجنرال المكسيكي المسمى تريفينيد وهو من حديد الصاعقة فسلّم لصاحبهِ منذ نحو شهر في اثناء مسامرة كانت في روض من بيدراس نيغرس بالمكسيك وعند ذلك توارد الناس افواجًا لينظروهُ لانهُ صُنع من مادة نزلت من الجوّ (الرائد التونسي)